

# شرح صحيح مسلم -- كتاب صلاة المسافرين وقصرها -- 3102-

12-20

مشهور بن حسن آل سلمان

الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على رسوله الامين. وعلى اله واصحابه اجمعين. اما بعد. فقد قالت الامام النووي رحمه الله تعالى والخلاف جار في الحديث الاخر ليس منا من لم يتغنى بالقرآن. والصحيح انه - [00:00:14](#) من تحسين الصوت ويؤيده الرواية الاخرى يتغنى بالقرآن يجهر به قوله في رواية حرب له كما يأذن لني هو بفتح الذال. قوله حدثنا حقل بكسر الهاء واسكان قوله كادبه وافتح الهمزة والذال هو مصدر اين يأذن اذنا ففرح يفرح فرحا - [00:00:34](#) غير ان ابن ايوب قال في روايته كارهه هكذا هو في رواية ابن ايوب بكسر الهمزة واسكان قال القاضي رحمه الله هو على هذه الرواية بمعنى الحث على ذلك والامر به. قوله صلى الله عليه وسلم في ابي - [00:01:03](#) في ابي موسى الاشعري رضي الله عنه اعطي زممارا من زممير ال داوود قال العلماء المراد بالمزمار هنا الصوت الحسن واصل الزمر الغناء وال داوود هو داوود نفسه وال فلان قد يطلق على نفسه - [00:01:23](#) وكان داود صلى الله عليه وسلم حسن الصوت جدا. قوله ان الحمد لله احبابه ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له - [00:01:42](#) ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله اما بعد فقد ثبت في الصحيحين حديث ابي موسى الاشعري - [00:02:05](#) وورد في البخاري مختصرا وعند مسلم فيه تطوير وفهمنا من رواية من الاعلى اول الحديث وبين لنا سبب ورود الاحاديث وان النبي صلى الله عليه وسلم قد قال بعد ان مر هو وزوجه عائشة - [00:02:27](#) كانا يمشيان في المدينة فسمعا فوقف النبي صلى الله عليه وسلم استمعوا له مع زوجه ورفض الرواية وهي في طريق سعيد ابن ابي قبة عن نبيه عن ابي موسى ان النبي صلى الله عليه وسلم وعائشة من راء بابي موسى - [00:02:58](#) وهو يقرأ في بيته فقاما يستمعان بقراءته. ثم انهما مضياه ولما اصبح لقي ابو موسى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا موسى مررت بك فقال - [00:03:29](#) لو علمت بمكانك لو تكلمنا في الدرس الماضي عن معاني التحرير والمعالي المزمار وفصلنا فيه وذكرنا ان ابا عثمان المهدي كما ثبت عند ابن ابي داوود في المصاحف كان يقول - [00:03:56](#) دخلت دار ابي موسى فما سمعت صوت صنجي ولا بربط ولا نفي احسن من صوته يتفاضلون في اشكالهم وفي وكذلك يتفاوتون في اصواتهم نعمة الله لا تحب. وهي تتلون وتتنوع - [00:04:24](#) وكانت نعمة الله تعالى الكبرى على ابي موسى كما كانت على نبي الله داود اسمع اسراء فيمن استمع. وكان الناس يحبون الاداء الحسن للقرآن ورد فيه الفاظ وهو وورد في الدم الفاظ - [00:04:51](#) وهنالك الفاظ مشتركة ينبغي ان تحرر تحرير حسنا ولا سيما في كتب التراجم يجد في حق بعض اقوام نما وكان هذا من القدم واول من ذم فيما اطلعت عليه في عصر الصحابة - [00:05:26](#) اعني ثم اداؤه لتلاوة القرآن الكريم ويأتينا ذلك ان شاء الله تعالى بشيء من بسط بعد قليل. اقول وبه سبحانه اقول واجول التي

معا ودلت على مد في اداء القرآن فيها - [00:05:58](#)

كان صلى الله عليه وسلم يتغنى بالقرآن في رواية السلام عليكم بالقرآن في رواية كان يرفع صوته او يجهر في القرآن وهناك احاديث كحديث جابر وهو صحيح قال النبي صلى الله عليه وسلم ان من احسن الناس صوتا بالقرآن الذي اذا سمعتموه - [00:06:25](#) حسمتوه يخشى الله الذي سمعته حسبته يخشى الله وهذه الاشياء فطرية على السجية وتلاوة القرآن واداؤه فيها واغنيا ويحرم ان نغني في سلفي رضي الله تعالى عنه دون ذلك. فالذي كان ينكره - [00:06:59](#)

والذي ورد في النصوص الترويب وهذا نتلمس الفروق بين الامرين وان نذكر بعض الاشياء التي قد وردت على السنة السلف في الذم ومتى كان الذنب بل ورد في احاديث صحيحة او حسنة وبعضها حسن بمجموع طرقه. وقد ذكرها شيخنا رحمه الله - [00:07:29](#) السلسلة الصحيحة الفين واربعمئة وخمسة وخمسين. فيها بيان ان في اخر الزمان اقوى بالقرآن ويتنكرون به. ويقررون به وهؤلاء ذكروا على وجه الدم وذكرت لكم اكثر من مرة ان الجامعة الذي يجمع اشراط الساعة انما هو ما لم يكن - [00:08:04](#)

في عهد السلف الاول رواد الله تعالى عليهم مثلا ثبت عند الطبراني من حديث رضي الله تعالى عنه قال اني ابادر خصالا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتخوفهن على امته. قال بيع الحكم - [00:08:35](#)

كان خوفها النبي صلى الله عليه وسلم. ما ادري لا وجود منكم من يتابع الاخبار لا يلزم به الحكم المباشر. قد تكون الصفقات قد تكون الصفقات من ورائهم تحت الطاولة كما يقول - [00:09:05](#)

هذا من اشرف الساعة يقول ابو عابس الغفاري اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم لابادر خصاله سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتخوفهن على امته خير الحكم والاستخفاف بالدم - [00:09:26](#)

حتى نحن المستمعون لما نألف وسيلان الدم يصبح لا يتأثر. والاستخفاف بالدم وقطيعة الرحم. ثم قال قال وقوم يتخذون القرآن مزارى في معرض وهنا لقد وجدت مسمارا في المعرض والعبرة - [00:09:48](#)

يوجد بينهما جان. والجامع ان الانسان يتأثر بحسن الصوت. لكن الفرق الدقيق بين الامرين والحاجب الدقيق بين صنيع ابي موسى وصنيع الصحابة وقوله رسول الله صلى الله عليه وسلم حسن الاداء - [00:10:21](#)

من غير تنقيط ولا واهتموا انما يكون لارادة الصوت بذاته اسمع ماذا يقول يقول وقوم يتخذون القرآن مزاريا يقدمون احدهم ليس ولا افضلهم الا ليغنيهم به غناء والناس يبحثون عن صوته ولا يبحثون عن حسن اداء بالميزان والمعيار الشرعي - [00:10:41](#)

طفت وهذا عجيب في الحقيقة في كتاب المعارف اهل السنة كما يسميه شيخ الاسلام ابن تيمية ابن خزيمة المتوفى سنة مئتين وستة وسبعين يقول في كتابه المعارك صفحة خمس مئة وثلاثة وثلاثين قراء الالحان - [00:11:21](#)

قراء الانحام ويسجد اسماء جماعة ممن كانوا يقرأون من الحال ويقول كان اول من قرأ بالادحام عبيد الله بن ابي بكره وكانت قراءته حسنة الانسان بالتحزين ولم يؤدي ذلك من سجية وخوف من الله جل في علاه فهذا - [00:11:44](#)

ممنوع وهكذا بدأ الانحراف عن اداء السلف الذي قال فيه سلمان كما في البخاري. التكلف في ان تقرأ بجزء دون ان يكون سجية وطبعا للانسان. كان اول من قرأ بالالحاد وبين الله وكان تراه حسنة ليست على شيء - [00:12:14](#)

الهدى كلام جميل يؤدي بطريقة جميلة مباحة رويدا بالقوانين في صحيح مسلم وكان ان تشهدوا الذي يحدو بالنساء والقوانين المراد بهن النساء وزاد احمد في المسند باسناد صحيح وهو كان البراوي ابن عازب والذي يحلو بالرجال - [00:12:43](#)

وورد حذاء كثير كان يقول البراء اللهم مستلق على ظهره واضعا رجله على رجله وكانت العرب في افراحها نحن ليس بمذموم وليس في تنطيط تطريب قدام الناس يستفيدون من المعاني. معاني تلقى - [00:13:19](#)

هذا هو الفرق بين الغداء والعبرة بالحقائق والاشياء ولازما وطرقنا الكلام اصبحنا نغني ولو سميناه نشيدا النشيد اي رفع صوته ومن باب حسن الاداء الوجهة بالصبر الصوت على شكل تنطيط ورفع وخطب والحنان. فهذا كله نحن في العهد ومن اقبح واشنع -

[00:13:49](#)

ما يمكن ان يفعل وقد نوجد الي ان بعض الجراء على الله وعلى كتابه كان يقرأ القرآن على الحال الموسيقى والعود وبعض اخواننا

ممن معنا الان تاب الله عليه صنع التعليم الغنائي - [00:14:30](#)

وقال لي ان اقواما من مسؤولين عن دور القرآن كانوا يأتون عندي ويأخذون العمر ويتعلمون المقامات. لان المقامات لا تتعلم الا باذن موسيقية. عالموسيقى. حتى يحسنون ايش يعني حفظ المقامات حتى يقرأ القرآن عن مقامات. والبعض لا للاسف قراءة القرآن على

المقامات - [00:14:56](#)

وهل المقامات لا هي المعنية في كلام ابن قتيبة ثم ذكر كلامه حتى قال وكان القراء كلهم الهيثم وابانوا اعجب وغيرهم يمثلون في القراءة من الحان الغنائي والروحانية التخزين القاتل المتوسط المتعمد الذي يخرج عن السجية. قال فمنهم من كان يبث الشيء من

ذلك دفا - [00:15:25](#)

رفيقا. ومنهم من كان يجهر بذلك حتى يسلكه. ثم ذكر الله الان تلقى رجالا معين مثل الشيء يخفيه حتى كانت ترمي لمحمد بن سعد.

اه فانه طغى على الاغاني المولدة المحدثه. سلخها في القراءة باعيادها. هذا - [00:15:55](#)

سنة وسبعين لكن لما قال اول من احدث الغناء لحما خفيا انما هو عبيد الله ابن ابي بكر الثقفي وكان هذا واليا على في اه زمن زيادة

بن معاوية وهامة وفيات سنة تسعة وسبعين او ثمانين - [00:16:15](#)

سنة تسعة وسبعين او ثمانين. بمعنى انه ادرك الصحابة رضوان الله تعالى عليهم ادرك من تأخر الوفاة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم.

واذا كنت ان استغرب واقرا جملة من الاتار ويذكر فيها الذنب وانكار السلف على من يقرأ - [00:16:40](#)

فاستغرب واقول كما في ذلك الوقت نعمة الاسلام وكان هذا في الغناء وكانوا يقرأون الى بل وجدت ان بعض القراء دخل على بعض

الولاة فكان هذا كان يقرأه ومثلا عند الداري عن الاعمش قال قرأ رجل عند انس بلحن من هذه اللحن. فكره ذلك - [00:17:01](#)

لو اردنا ان نوسع الخبر قرأ رجل عند الاعمش فقال قراءته فتطلب قراءة بهذه اللحن. فكره انس. وايضا اخرج الدارمي عن ابن

سيرين قال قال كانوا يرون هذه الانحاء في القرآن محدثة بدعة - [00:17:36](#)

مخالف قراءة الصحابة قراءة التابعين. فنحن كما تلقينا القرآن بحروفه واحكام وخلود وكذلك تلقيناه بادائك ومن اعاجيب الاكاذيب

ان يقول بعض هؤلاء المفتونين بهذه المقامات الشيخ الفلاني الشيخ سديس الشيخ يقرأ بمقام كذا - [00:18:05](#)

وطلبت من بعض الاخوة جزاهم الله خيرا فسألوا الشيخين يا شيخ بتعرف المقاومة؟ يقولون انك تقرأ على مقام كبير. قال اعوذ بالله.

اعوذ بالله اعوذ بالله انا عرفت هذه المقامات هذه المحدثات كلاهما يقول هذا - [00:18:43](#)

ومع هذا اللقاء ظن فلانا يقرأ على مقام كذا رجل يقرأ ولا يتكلم فجاء عارف حالة الموسيقى فقال هذا يقرأ المقام كذا ما له ولا ولكن

هنالك ترفض يأتينا بعد قليل او نقدا ان لم تأخذوه نسيهه فان النقد احب الي في بي - [00:19:03](#)

بين الترميم والتطبيق. قلنا جاء الشرط به والتطريب الشرط نهى عنه. فالترجم طبقة صوتية حادة في درجات الخدة اما التقرير

فيكون بطبقات صوتية متعددة حادة ومنبسطة. وغالبا ما يكون منبسطة. ولا يحتد الا في بعض - [00:19:30](#)

ثم يعود فينسط في مواقع اخرى الطرف الثاني ان الترنق انما يكون مع رفع الصوت ولو قليل. وقد ثبت عندنا سواء من المرفوع او

من الموقوف للروايات التي فيها الرفع والوقف في الحديث يجهر به - [00:19:56](#)

ورفع الصوت هذا من التغني المباح رفع صوت القرآن. ان تتغنى في القرآن ان ترفع صوتك. بينما التطريق سيكون مع رفع الصوت

وانخفاضه معا الذي يطبق يرفع ويرفع ويسجد. قال وغالبا ما يكون بانخفاض ولا يرتفع الا في بعض المقاطع. ثم يعود - [00:20:21](#)

لكم مرة اخرى هنا ينخفض انبساط شيء والرفع منخفض شيء اخر. هذا هذا الخط الثاني. الفرق الثالث بين والتطريف ان الترنم يكون

مع حذر القراءة. وموالاتها وتتابعها. اما التطريب فيكون بتمطيط وترجيع وتقطيع - [00:20:45](#)

والتوجيه هو نصيب الباب الاتي فلما نذكره في حفظ الله تعالى الترجيع وما قيل فيه رابعا ان ان الترنق ينسجم مع احكام الترتيب

يسر وسهولة اما التطريب فهو لا ينسجم معها الا بتمرين وتكلف وتمرس - [00:21:12](#)

التطريف انه لن يطرد اذا اراد ان يعني ينسجم احكام التلاوة يحتاج ان يكون يحتاج ان يكون متبرع وتكلف اذا اول من يقرأ باللحن

مباشرة يظهر عواره على وفق قواعد اهل التجويد - [00:21:40](#)

وإذا اراد محسن عوام يحتاج الى الى نوبة نحتاج الى مدة. قال التهانوي في اكتشاف اقتراحات الفنون يقول غير ان المترنم بالقرآن اذا مد في غير محل المال او زاد عند المد ما يجوز العربية وقع في بدعة - [00:22:12](#)

وهو ما يسميه المتأخرون التطعيم اذا مت بنا زائدا فولد حرفا الامام احمد عن التطويق صاره شاب عن التطوير ما رأيك فيمن يقول عنك؟ محمد يعني ان تقلب ان تشيع فتجمعها على وجه تصبح - [00:22:35](#)

هذا التطريب لكن جمال جمال المقاطع يجعل احيانا المستمع لا يتأمل تأمل الدقيقة لو انك تأملت حال الذين يقرؤون على ما يسمى بالمقامات فهو يورد حروفا هو يولد ثم الفرض الخامس ان الترنم حاله فطرية واصواته طبيعية - [00:23:21](#)

اما التطريب فالحاله مصطنعة. واصواته موضوعة مخترعة نحفظ الاصوات نحفظ الاصوات نحفظ مقامات ويتصنع في الادب سادسا ان المترنم لا يسمى شرعا مغنيا. بينما يسمى من يطالب بتنقيط واصوات والحن - [00:23:52](#)

منشان الشعر لا يسمى مغني مغني لكن الذي يوفق الشعر ويطوله يلا يا اسطى كثير هذه الايام ممن يقال عنه اصحاب النشيد الاسلامي وهم يغنون نقوم بتنطيطهم لا يشكلون وانما هو يغني. سابعا ان الترنم لا يضرب السابع. ولا يحرك الكاهن - [00:24:20](#)

المترنم ادائه بالمعاني التي يقولها التي يوضحها لك المطرب ان تتأثر من ايش؟ بالالحن. تأثرك بالمضرب اشبه المعنى وانما الملوك والتبديل واما الترنم الذي يؤثر فيك حسن ادائنا. المعنى لانه ابدى على طريقة حسنة - [00:24:50](#)

المعنى لانه ادى على طريقة حسنة. فالترنم لا يضرب السابع ولا يحرك الكامل. بل انه النفوس وينشطها ويزيدها مشروعا وسكينة. اما التطريب فهو يستفز ويحرك حتى لو كان المشتبه صغيرا - [00:25:30](#)

لو كان اعجميا لا يدرك معنى الكلام حتى لو كان بينما المترنم لا يؤثر الا فيما ويؤدي المعنى اداء الحسن وعواقبه دائما غير محمودة في الحياة والتنظيم. قال الامام ابن الجوزي رحمه الله في تلبيس ابليس كيف يحتج على جواز الغناء بايشاد الشعر - [00:25:53](#)

وما مثله الا كمثل من قال الذي يحتج بجواز الغناء على قول الشعر الا مثله كمثل من قال يجوز ان يضرب بالكف فجاز ان يضرب باوتاره مجال افعل هكذا نقول اذا جاز ان افعل هكذا - [00:26:26](#)

هذا صوت هذا ضربة صوت وهذه هذا وهذا او قال يجوز ان يعصر العامل العلاء ان يعصر العنب ويشرب منه في يومه. ما دام ان ذلك جائز فجاز النشوة منه بعد ايام. وقد نسي ان انشاد الشعر - [00:26:45](#)

لا نظرب كما نظرب الغناء لسان الشعر لا يضرب كما يطرب الغناء. فاذا اضطرنا اما التطريب باصوات الغناء والموسيقى فهو حرام شرعا. فهذا هو الفيصل بين التطريب وبين الغناء الان ما يسمى بالغناء يتغنى بالقرآن كلمة - [00:27:07](#)

تطلقها بعض الناس على الترنق ويطلقها بعض الناس على الغناء وكذلك قراءة القرآن بالالحن وبعض الناس يكثر قراءة القرآن بالالحن على الترنم وبعضهم يطلقها على الغناء فكلمة يتغنى وكلمة آآ ان يقرأ القرآن بالالحن - [00:27:38](#)

كلمات مشتركة تحتها معالم مقبولة ولا مقبولة ولذا قد يقع خلاف الفقهاء والعلماء في القراءة من الحان وفي الحقيقة والمؤدى والفهواء لا خلاف وانما الخلاف في الخلاف ما تحت هذه الارض - [00:28:04](#)

والصوت الحسن محبوب محبوب عند الله عز وجل. فاخرج ابن ابي داود في المصاحف من استاد جيد من طريق ابي مشجعة. قال كان عمر رضي الله تعالى عنه يقدم الشاب الحسن الصوت - [00:28:35](#)

حسن صوتي بين يدي القوم. حسن ان يكون الامام حسن الصوت حسن الصوت امر حسن لكن طريقة الاداء ينبغي ان تكون الطريقة التي قرأ بها السلف والتي وردت في الشرع - [00:28:53](#)

ورد في بعض الالفاظ الحديث الذي معنا حديث آآ ابي هريرة وهو عمر مسلم ستة ابهم الفاظ بعض الطرق وذكرنا ان بعض الفاظ هذه الطرق فيها كان يتمنى بالقرآن في بعض الالفاظ - [00:29:15](#)

كان يترنم القرآن وقال ابو سلمة ابن عبد الرحمن او رفع للنبي صلى الله عليه وسلم جعله ابو هريرة من كلام النبي صلى الله عليه وسلم قال كان يجهر التنمر في شهر والغناء فيه شهر والقراءة والالحن فيها شهر والعبرة ما تحت هذا الجهر - [00:29:35](#)

وان كان مردود مرزول والله تعالى قال النووي رحمه الله تعالى قوله صلى الله عليه وسلم لابي موسى لو رأيتني وانا اسمع قراءتك

البارحة لقد اوتيت من مزامير ال داوود - [00:30:02](#)

وفي الحديث الذي بعده ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ ورجع في قراءته. في الباب الذي بعده في الحديث الذي في الباب بعده.  
نعم قال القاضي اجمع العلماء على استحباب تحسين الصوت بالقراءة وترتيلها. ما هنا ما في مشكلة استخدام تحسين الصوت  
واجماع اهل العلم على - [00:30:29](#)

الصوت التزيين القومي للاداء وربنا يقول ورتل القرآن توحيدا. وهذا الاداء محكوم مغضوب بقواعد اه وهذه القواعد من بلادها ولسنا  
بحاجة لاشياء مخترعة يخالف طريقة الاقدام. نعم قال رحمه الله قال ابو عبيد والاحاديث الواردة في ذلك محمولة على التحزير  
والتشهير. قال واختلفوا في القراءة بالالحن - [00:30:52](#)

فكرهها مالك والجمهور لخروجها عما جاء القرآن له من الخشوع والتفهم. وابعها ابو حنيفة وجماعة من حسب موضوع اللحن كما  
ذكرت لكم موضوع بطريقة اداء المهد وفي اه ما اخرج - [00:31:32](#)

في قيام الليل واخرجه ايضا الطبراني من حديث حذيفة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأوا القرآن  
بوقود العرب واصواتها واياكم اهل الفسق اقرأوا القرآن بكل العرب واصواتها - [00:31:59](#)

واياكم وربونا العرب اداء العرب الذي يوديه العرب حتى للشعر العرب. العرب كانوا يعرفون الحداة. لكن ما كانوا يعرفون الا  
بالجوار والنساء ما كانوا يعرفون الغناء اذا كان مالك الغناء كان رحمه الله تعالى يقول ما كانوا يعرفون ضرب الكف بالكف ولا ضرب  
الكف بالدف - [00:32:32](#)

ولا يفعلوا المحدثون من الرجال. مخبثون السقط ارادوا للقوم الذين لا وزن لهم المعروفون بغير الرجولة وغير هم الذين يغنون حتى  
قالوا في كل البيوت ان المغني حتى الامل مغنية - [00:33:03](#)

القيمة تسمى القينات اذا كانت تحسن اداء الغناء فهذا عيب ينقص من قيمتها فان سكت صاحبه عنه بعدها فلمشتريها ان يرددها للعيب  
لان المغنية للغذاء كما كما يقول رقية الزنا - [00:33:22](#)

والعياذ بالله لا يجد من يزني منها من حرة الاوابة كنا يعني الاسلام فحرم الله عز وجل ذلك كما ورد في الايات هنا اريد فتياكم على  
البيضاء ان اردنا تخصصنا وان اردنا تخصصنا ليس قيما تشريعيها وانما هو قيد بياني - [00:33:52](#)

فالاصل في المرأة الا تزني وان تردد عليها الرجال فهذه اهانة لها وهذا من باب التشويق هذا رد التحصنة من باب استفاء باب  
الوقوف لانهن هن تحصلا وانتم تجدوهن على الزنا. فالذي كان لا يستطيع ان يجد الزنا كان يعني يشفي - [00:34:22](#)

وشبقة كان يروي سبقة ويشفيه الغناء فدائما والعياذ بالله الذين يكبون الغناء المبتلون بالنساء الذين يحبون الغناء المبتلون بالنساء  
وحب النساء فهم قال لهم فهم فهم اهل تكسر وما شابه. ليسوا باهل رجولة. ليس له رجولة - [00:34:50](#)

والشاهد ان في الحديث يقول النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث حذيفة اقرأوا القرآن بلحون العرب واصواته. واياكم الفسق  
ويقول صلى الله عليه وسلم في الحديث نفسه في بعض طرقه يقول وسيجيء بعدي اقوام يرجمون للقرآن ترجيلا - [00:35:26](#)

والرهبانية والنوم. لا يجاوز حناجرهم مفتونة قلوبهم وقلوب الذين يعجبهم شأنهم مفتولة قلوبهم الذين يجبههم شره حتى التوجيه  
الذي ورد في الحديث عن الله المغفل وهو في الصحيحين التوفيق منه المحمود ومنه - [00:35:47](#)

غني بالقرآن ومنه القرآن المحمود ومنه نعود الى كلامنا. هذا الباب في الحقيقة لان الفاظه مشتركة تحرير ما تحته من معان يحتاج  
الى مثل هذا البسط والزيارة يقول الامام النووي رحمه الله ناقلا - [00:36:25](#)

اليوم لان قوله قول قال ابو ابي قاسم ابن سلام انما هو عن النقد الذي قبله. قال القاضي وقلت لكم اكثر من مرة ان القاضي ما ذكر  
في الكلام النووي في شخص مسلم. فلا يراد به الا القضية. اذا القاضي - [00:36:56](#)

النووي كما صحيح مسلم فلا يراد به الا القاضي عياض وكان شيخنا حماد الانصاري رحمه الله يقول فقد حبس الامام النووي نفسه  
ونفسه في الفاظ القاضي عياض ودار حولها يا ليته لم يفعل وشرح صحيح مسلم دون هذا الحبس - [00:37:20](#)

دائما النووي امامه باستمرار شرح القاضي اليوم اكمال كمال المؤمن دائما امامه وقد حبس نفسه في وحول اه يعني كلامه على

مذهب مالك فجعله على مذهب جعله على مذهب الشافعي. والعجيب اننا - [00:37:46](#)

اه لم نظفر بشرح للمشاركة في صحيح مسلم قبل شرح الامام النووي وكل من شرح صحيح مسلم قبل الامام النووي انما هو من المغاربة انما هو منكم انما هو من اهل المغرب من اهل المشرق. يقول قال واختلفوا في القراءة من الحال - [00:38:10](#)  
اذا النبي صلى الله عليه وسلم حفل عن قراءة الانحاء العرب واصواتها ومنعنا ونهاننا عن قراءة القرآن بلحون اهل الغنى واهل الفسق والعياذ بالله في تفصيل تحتها. قال فكره همام - [00:38:38](#)

يقول رحمه الله ولا تعجبني القراءة اللحان ولا احبه في رمضان لان ناس رمضان يكثر من الحج ولو في رمضان ولا في غيره. لانه يشبه الغناء تم الفعل لماذا هي ممنوعة - [00:38:59](#)

اذا ادبت على الفسوق والفسق قال لانه يشبه الغناء ثم يقال يقال فلان اقرأ من فلان لا اقرأ فلان. فلان بيطرب اكثر من فلان ان الجواني يعلمن ذلك كما يعلمن الغناء - [00:39:23](#)

مالك يا اخويا الجوار يعلمنا ذلك كما يعلمنا الغناء. اين هذا من القراءة اين هذا من القراءة التي كان يقرأ بها النبي صلى الله عليه وسلم؟ وروى عبد الرحمن بن القاسم عبد الامام مالك - [00:39:51](#)

انه سئل عن الهاني في الصلاة فقال رحمه الله لا تعجبني قال انما هو الغناء يتغنون به عليه الدوران الغناء تغنونا به الائمة يتسابقون بعض المسؤولين في الفساد اليوم اذا اراد ان يعين اماما - [00:40:09](#)

لا ينظر الى سبته ولا ينظر الى دينه بمعنى تقواه وحسن تدينه. ولا ينظر الى علمه ولا الى غيرته على شرع الله وانما ينظر الى صوته وحسن تمطيته وهناك لان الطلبة اصبح عليهم كثيرا - [00:40:37](#)

واصبح الواحد منهم عزيزا اصبح الواحد منهم لصاحب الشبكة. يتلقى من مسجد لمسجد بل بعضهم يتنقل من بلد الى بلد ويتنقل على حسب المسجد اهل المسجد ينبغي للامام ان يكون هو - [00:41:05](#)

بمثابة الرعي لشؤونهم الدينية الحريص عليهم. فهؤلاء لا يلتفتون لشيء هؤلاء كحامل يعني من مكان لمكان من ندفع اكثر بعض الائمة في رمضان كان عنده رزق يمشي لامريكا او باوروبا يأتي بثلاثين اربعين الف دولار ولا يناسب شيئا الا انه دربه - [00:41:30](#)

والناس في بلادهم في حاجة نعلمهم بحاجة وبحاجة يصنع علاقة مع الضيف القادم اليه ممن لا يعرف الصلاة الا في رمضان. فاقول بهذه المناسبة لهؤلاء اتقوا الله. اتقوا الله. اتقوا الله في في - [00:42:01](#)

فيما تقومون به انتم احق من ذلك الذي قال في قال له ابن مر لما قال ذلك الرجل ابن عمر اني احبك في الله فقال له ابن عمر والله في اذانك وتأخذ على اذانك اجر. فالذي يلحظ في الصلاة اشد اثما من الذي يلحن الصلاة. والذي - [00:42:22](#)

هذا ويتنقل من مكان الى مكان. اسوء حالة مما قال فيه ابن عمر وتأخذه على اذانك رجل فجرير وحقيق ان يقال لكم اتقوا الله حتى يحبكم الناس واملاكم امانكم في اعناقكم. والواجب عليكم ان تؤدوا حق الله سبحانه وتعالى فيه. يقول قال اي قول - [00:42:47](#)

اليوم يقوم نووي يقال للقاضي اليوم اختلفوا في القراءة من الهاء فكرهها مالك وجود اللحم الذي هو اللحم المفروم. قال لخروجه عما جاء القرآن واباح ابو حنيفة وجماعة من السلف الاحاديث - [00:43:14](#)

فيها تفصيل والذي اباح القراءة بالالحان اراد شيئا غير الذي اراده ما ثم قال ولان ذلك سبب للرقعة واثارة الخشية. واقبال النفوس على استمراره يقول المؤلف للزيادة التي فيها شيء الذي فيها شيء من معنى التعقد - [00:43:41](#)

لماذا لم تذكر المذهب الشافعي ابي حنيفة لم تذكر مثل الشافعي شأن المبنى رحمه الله تعالى يقول قلت قال الشافعي من موضع وقال في موضع هل هذا اختلاف حقيقي ام اختلاف افضائي - [00:44:16](#)

هذا اختلاف فظي الذي كان يأكل شيء والذي لم نقرأه ومن المعلوم ان السلف بما فيهم الامام الشافعي رحمه الله اذا قال اكره انما يلوي الحرمة وقد سئل عن جلس الرجال الذهب قال اكرهوا ذلك - [00:44:48](#)

وسئل رحمه الله عن الجمع بين الاختين فقالوا اكره ذلك والجمع بين اختينه ولبس الرجال الذهب حرام من غير خلاف الخلاف الجمع بين الاختين في ملك اليمين الاحرار الاحرار فالجنب بينهن وهو الذي سئل عنه الامام الشافعي رحمه الله تعالى - [00:45:12](#)

حرام مش معنى ولم يكن مراد الشافعي باكره الا فهو المحرم للتطريب والحادث ولا نكره بل نجوز اذا كان ذلك من قراءة فيها ترب وفيها حسن اداء في حد من - [00:45:38](#)

رحمه الله في السنن شعب الايمان لما حرر مذهب الامام الشافعي قرر ان القراءة بالالحن وان كانت ليس كلام عن الفاضي وفيها غير متكلف فهذا محمول محبوب الى الله عز وجل - [00:46:08](#)

اذا من خلال في هذا الباب خلاف ايش؟ خلاف يسميه العلماء خلاف لفظي وليس بخلاف حقيقي. وخلاف نفطي وليس بخلاف حقيقي ولبعض المعاصرين دراسة جيدة مجموعة الخلاف الافضل اولا نذكر هذه المسألة من ضمن المسائل التي ذكرها - [00:46:42](#)

الذي ونعيش المحققين منهم ولا دان السايطين ونحن اللاحقين وانا ممن ادركناه من طلبته الموقفة لو سنلنا اما فلان يقرأ وهذه القراءة يصيب فيها مقاما كما يزعمون الذين يعرفون ذلك. وهذه الاصابة وقعت قادم - [00:47:08](#)

من غير تعبد ولا تقصد وهذه القراءة كان صاحبها حالقا. نحن ذكرنا لكم الفرق بين التطريب والترنم. اما الامر عسى الا ان تجاوز الاحكام. وكان صاحبه لا يتجاوز طريقة الاداء المعروفة عند اهل الفن - [00:47:50](#)

فهذا الملتقى اليسير الذي نلتقي فيه مع من نلومه هذا هو المكان الذي يمكن ان نلتقي فيه مع من نذمهم. ولكن هذا المقدار للاسف بقواعد الاحوال هو اقل من القليل - [00:48:14](#)

اه خبرنا بعض الناس اه يفرح بتطريب ظاهر جدا حتى انه يدخل الثروات ويقرؤها جمعا وجمع القراءات لا يجوزه اهم ادائي الا للتلاميذ من باب التعليم سيقراً الشيخ عنتر كيف كان يقرأ - [00:48:39](#)

قد يجمع بين القراءات بتطريب. يطرب ويجمع بين القراءات في نفس الاداء وهو ليس من باب التعذيب باتفاق قد حكى عليه اتفاق جمع وصنف فيه قائمة غير الله ان الواجب علينا ان نتبع قواعد الاداء في علم التلاوة والتجويد. وقواعد الاداء - [00:49:06](#)

لنا ان نترنم يجوز لنا ان نرجع على معنى على معنى وتمنعنا من ان وبدأ نقرأ بالالحن على معنى وبان ومن ان نرجع على معنى والله تعالى اعلم. نعم قال رحمه الله تعالى قلت قال الشافعي رحمه الله في موضع اكرم القراءة بالالحن. وقال في موضع لا اتركها -

[00:49:34](#)

قال اصحابنا ليس فيه خلاف وانما هو اختلاف حالين. فحيث كرهها اراد اذا واخرج الكلام عن موضعه بزيادة او نقص او مد غير ممدود او اضغام ما لا يجوز ادراكه ونحو ذلك. وحيث اباحها اراد اذا لم يكن فيها - [00:50:15](#)

تغيير لموضوع الكلام. هذا القسط وهذا هو تحريم المقام في وقد جمع الامام النووي نقلا عن الاصحاب آ بين يعني اصحاب الامام الشافعي المعروفين في المذهب. من اصحاب الوجوه والطرق - [00:50:35](#)

اه نقل من كلامهم جمعا بين قول الامام الشافعي رحمه الله وهذا الذي يوافق ما عليه جماهير السلف فمثلا في الحقيقة هذه المسألة تحتاج لتحرير والنظر فيها من خلال التاريخ مثلا في اه تاريخ الاسلام بمال الذهب في - [00:50:59](#)

ترجمة القاضي ابن مسكين في ترجمته قال عنه كان يضرب الذين يقرأون القرآن من الهادي كان يضرب الذين يقرؤون القرآن الى الخلف. اما الكلام عن السلف فكثير. فمثلا ابن سعد باسناد صحيح - [00:51:22](#)

الحسن البصري انه كان يكره اصوات القرآن يكره هذا التطريب. يكره هذا التطريب كانوا يرون هذه الالحن في القرآن محدثة. واختتم بما اخرج الدارلي ان سلمة الانصاري القائم من اهل العراق قدم المدينة. فقام يصلي بهم في رمضان فقبل لسالم ابن عبدالله ابن -

[00:51:44](#)

عراقي جاء للمدينة وكان يؤدي اداء حسنا كان يسمى كان يسمى سلمة بيضاء قال قيل لي اه سال بن عبدالله بن عمر لو جئت فسمعت قراءته كان يقول كان اداؤه في - [00:52:12](#)

قال فجاؤ فلما كان من باب سمع قراءته فرجب وقال غناء غناء سالم يقول اذا هذا هو هذه العبرة. يقول غناء قيل لحنبل ابن اسحاق اسألت ابا عبدالله بن حنبل ابا عبدالله احمد - [00:52:34](#)

فقال سأنته فقال اما هذا المحدث فكره. فما كان من الرجل لم تتكلفه على معنى حديث الذي معنا قال فلا بأس. ولعل هذا كان مما

احدثوا فكروها فكره والله انه قد صدق - [00:52:54](#)

صدق الامام احمد وحق لسالم ان يصنع ما صنع. اسمعوا هذه القصة التي اوردها ابو الفرج الاصوات. تعرفون الفرج الاسوهاني؟ هذا جمع ذكر شيخا ابن قتيبة فتاب منه. كان ابن قتيبة يقول كان يقرر شيئا ونقيضه. واجتمعت فيه نواقض الاشياء او كل من يطعن في - [00:53:19](#)

اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا سيما من اهل الادب انما يتكى على العقد الفريد لابن عبد ربه الاندلسي او على كتاب الاغاني قد اجتمعت فيه العجائب. فكان آآ ابويا شيعيا. امر - [00:53:43](#)

وكان يصادر بين الغلبان والجواري ان يقول ان الغلام احسن من الجاري فكان فاسقا متهتكا حتى قال الامام الذهبي عنه كان وسخا قذرا من الاخذ عنه. فهذا الكتاب كتاب كبير - [00:54:03](#)

كتاب الاغاني في المجلد الخامس عشر صفحة مائة وسبعة وثلاثين يذكر قصة عن ايوب ابن عباد انصار كان يعرف كان يعرف حبابا مغنيا ويدخل عليها الحجاز. فلما صارت الى يزيد ابن عبد الملك وارتفع امرها عنده خرج اليها. يتعرض لمعرفها ويستبيحها. فذكرته - [00:54:30](#)

واخبرته بحسن صوته. قال فدعا ليزيد ليلة فدخلت عليه وهو على فروش مشرفة. قد ذهب فيها الى قريب من فجييه. واذا حمام على فرش اخر مرتفعة وهي دونه. فسلمت فرد السلام. وقالت - [00:54:55](#)

واشارت الي بالجلوس فجلست وقالت لي حباة فقرأت اقرأ ايش يعني الفقرات دموعي من حدث ثم قالت ايه يا ابتي حدث امير المؤمنين واشارت الي غندي قال فاندفعت في صوت ابن فريج والاب. فبدأ يطرد قال الله يزيد قال فحذني - [00:55:15](#)

مدة فيه خصوصا من ياقوت وزمرجل فضرب صدري فاشارت به حباة خزه فاخذته فاخذته كمي فقال الا ترين ما صنع بنا ابوك؟ اخذ مجهلنا فادخله في الكونة. فقالت يا امير المؤمنين ما احوجه اليك؟ ثم خرجت - [00:55:44](#)

وامرني ببلد النار. ثم خرجت من عنده يقول فامرني بمائة النار هذا هذا النوع هذا النور هل هذا النوع من يقرأ يطرد ويقرأ ويمط وقعوا ويتكلف ويقرأ ويتخذ القرآن متجرا. ويتخذ فاسأل الله ان يقلل - [00:56:04](#)

في الامة امثال هؤلاء بل ارجو الله عز وجل ان يؤيدهم الامة الاصل في قاداتها ان يكونوا احفظ الناس في القرآن. كان النبي صلى الله عليه وسلم اما ان يتخذوا القرآن على هذا الحال ويقرؤوا على هذا الحال فهذه هي اللحوم المذمومة بالكلام الوصية في الباب القادم - [00:56:42](#)

نقرأ حديثه ونعلقه على الترجيه ان شاء الله. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وعلى اله وصحبه اجمعين ما حكم قراءة القرآن للمقامات لتحسين الصوت وحجتهم حديث النبي صلى الله عليه وسلم. ليس منا من لم يتغذى بالقرآن. اجمع السؤال - [00:57:05](#)

احسموا ان اخانا قد دفع السؤال قبل ان يسمع تنمة الكلام ويا ريت السائل يكتب السؤال ثم ينتظر فان وجد جوابا على سؤاله ابقى سؤاله في جيبه وان لم يجد جوابا دفعه - [00:57:29](#)

والى اخونا انسان يقول انت تذكر اخوانك ليفهموك لنطبق سنة السلف سل بعض اخوانك لتفهم المسألة ليطبق سنة السلف التناوب في العلم. اسأل الله ان يوفقنا واياك لما يحب ويرضى. هل يجوز قراءة احاديث الرسول صلى الله عليه وسلم؟ الجوار له - [00:57:50](#)

الجواب ده اكثر من مرة يقول ان الايات التي تتلى على المنبر لم يلتقي بدراسة مطبوعة لفتاوى وتأصيل مسألة جنح صاحبها فيها الى منع قراءة الاحاديث بالترتيب. الله يقول ورتلوا القرآن ترتيلا - [00:58:18](#)

القواعد اللي بتقول انما هي قواعد في اداء القرآن لا احاديث النبي صلى الله عليه وسلم توضيح المقامات اكثر. انا لست من اهل المقامات وانما المقامات هي عبارة عن نعمات معينة لكلام - [00:58:51](#)

يطرب له اوزان معروفة وهذه تتألم حتى تصبح عند الانسان اذن يحسن ان يعرف النشاذ يحتاجون ظالما للعود غالبا نحتاج اخونا ما اريد الله يستر على الجميع انه كان اخانا حاضرا جاب احسن منه كان يتكلم هو في - [00:59:08](#)

اسأل الله ان يعافينا واياكم من كل بلاء ومن كل سوء ومن كل شر. ومن كل ظلم. اقرع والله انك تقرأ احيانا خلف انسان ليس صوته جميل لكنك تشعر انه يتقي الله فتأثر - [00:59:36](#)

واحجام الذي يقرأ موضوع النغمات والقراءة وحرمة القراءة على الكبائر في هذا الباب في الحقيقة رسالة جميلة محفوظة في المكتبة الظاهرية وقد طبعت فترة في دار البشائر ولم انظر فيها في الحقيقة في عندي المخطوط للمطلوب - [00:59:53](#)  
المخطوط اسمه للامة قراءة القرآن على الحامي اهل الكباب اشفع ابن الكيان الدمشقي اه البيان في المسألة والامر لا يعني ما قلنا فقد رسمنا الكليات. واه الاشياء التي تعرف من خلالها الممنون من - [01:00:28](#)

احد الاخوة يقول يا ليت يكون لكم رسالة كتب اخونا مالك شعبان. وتعب شديدا وقرأت رسالته ولعلي قدمت له فجمع كلامه طويلا كثيرا مراسلة القراء المعروفين وكان من بين اسئلته له - [01:01:09](#)

انك هل تقرأ المقامات؟ وهل تعرف المقامات القراء المعروفين الذين اجابوا يقولون نحن لا نعرف مقامات ابدأ. جل من اكاد اقول كل اكاد اقول هنزيل هذا الجديد بسم الله الرحمن الرحيم - [01:01:32](#)

ينطبق اللحم تكسير الصوت على هؤلاء الرقاة. المرضى الذين يأخذون من الرقية اجرا من قرأ ليأخذ وليس له الا الله خلاق الذي يخرج اليوم واما من نعطي وهو الطاعة والعبادة - [01:01:51](#)

النبي صلى الله عليه وسلم يقول اه اذا استطاع احدكم ان يرفع اخاه فليفعل فلا ارى في الرجاء. والله تعالى اعلم. وجود الاجهزة الصوت على شكل صدى للصوت ليس هل يجوز اغناء الاطفال كما نرى في بعض القنوات الفضائية - [01:02:16](#)  
النساء ثم يرخصن اولادهم على الشعر ورأيت كتابا مطبوعا الشعر الذي كانت ترقص النساء الاولاد عليه ولما قرأت مقولة لبعض اليهود يقولون درسوا عصر صلاح الدين الايوبي وكان اه وكانت دراسته - [01:02:36](#)

اه شاملة وكان مقصودها يعلم الاسباب التي ولدت صلاح الدين حتى يجففوا ظهور صلاح الدين مرة اخرى. فكان مما درسوا نداءات الباعة في الاسواق. ودرسوا الهازيج والاشعار التي كانت امهات تنوم الاطفال عليها. هل هذا له اثر في ظرف رحم لي - [01:02:59](#)  
اه اليهود يعرفون هذا. اليهود يعرفون هذه الدراسات ونحو ولا قوة الا بالله. احد اخواننا يتعقب تعقبا قضية او معنا الى اجمل صرحنا به الدرس الاول يزيد جلاء ووضوحا فيقول آآ قول النووي لان سماع الله لا يختلف يقصد انه يتساوى في حق جميع المال فلا يكون - [01:03:25](#)

من استماعه لغيرهم. وهدف على نفي الصفات الفعلية كما هو مذهب البشرية فالله له صفتان السبب والاستماع. فالسبب صفاته الذاتية وهي ادراك المشروعات. اما الاستماع فهي صفة فعلية سبحانه يستمع لمن شاء متى شاء اذا شاء بخلاف الزمان فانها فرض ذاتية لا تتعلق براءة - [01:03:49](#)

وقلنا ان الصفة الفعلية تتعلق بارادة الله جل في علاه مجموعة من الاخوة جاءتني مجموعة من الاسئلة عن اه قراء معينين كيف يقرأون المقامات وهل يقرأون هذا الحكم فيه تنوع والعبرة فيه بقواعد اهل الاداء فمن وافق قواعد اهل الاداء - [01:04:19](#)  
وبقول الله وما خالف رددناه وجل القراء المذكورين انما هادفون عارفون كامثال الشيخ الطملاوي فيما ذكر وامثال الشيخ قبل التواصل وغيرهم والله تعالى استعادة تلحق قراءة القرآن اذا اوتيت الصلاة - [01:04:53](#)

ويجوز الجهر بالمسألة احيانا وبالاستعانة كذلك اذا ترتب عليها تعليم الناس سؤالنا الاخير ما حكم من يعلم الناس والتجويد؟ ويأخذ مقابل ذلك رجل. اذا اخذ الاجر مقابل حبس الوقت لا حرج - [01:05:16](#)

اما اذا كان مكفيا والله يعلم من نيته انه لم يعطى لو لم يعطى لا يدرس فهذه نية فاسدة يعني كما يأخذ مدرس الان الشريعة في الجامعات ويأخذ التفرغ للامامة ومتفرغ للخطابة يأخذ ماله واصل هذا المال انما هو - [01:05:34](#)

قابلوا حبس الوقت لا مخالف وليس بمقابل اداء الصلاة. ولا من ولا للمقابل قراءة القرآن ويحدث وقته للتعليم في مقابل هذا الحبس مقابل هذا الحبس هل يجوز ان يقرأ القرآن في ركعتين فيخرج بين القراءات؟ قرأ في كل ركعة قراءة فلا حرج - [01:05:58](#)

وان قرأت بالثابت المتواجد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا حرج. والاصل الا يصدق وانما لو قرأ في ركعة وركعة لارى في

ذلك حرجا والله تعالى اعلم باب القبر واجيب اسئلة في هذه الدورة والمرات السابقة صلى الله وسلم - 01:06:21